

**Ihya Al-Arabiyah; Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab**

P-ISSN: 2442-8353 | E- ISSN: 2685-2209

**IMPLEMENTATION THE INDEX CARD MATCH STRATEGY  
IN ARABIC LANGUAGE LEARNING:  
A CASE STUDY OF JUNIOR HIGH SCHOOL STUDENTS IN  
MEDAN, NORTH SUMATERA INDONESIA**

**Ardea Pramesti, Fahrurrozi S**

*Universitas Islam Negeri Sumatera Utara Medan, Indonesia*

*Corresponding e-mail: [ardeapramesti963@gmail.com](mailto:ardeapramesti963@gmail.com)*

---

**ABSTRACT**

---

This research is motivated by the issues faced in the 9th grade of SMP IT Al-Hijrah Medan, where student participation and activity in Arabic language learning are still low, as well as the discrepancy between theory and the application of the Index Card Match strategy. The purpose of this study is to determine the implementation of the Index Card Match strategy in Arabic language learning in the 9th grade of SMP IT Al-Hijrah Medan and to identify the obstacles and problems faced. This research uses a qualitative approach with a case study design. The data was collected through observation, documentation, and interviews, followed by analysis in three main steps: data reduction, data presentation, and verification. The data was then validated using triangulation techniques. The results of the study explain that the problems encountered in the implementation of the Index Card Match strategy in Arabic language learning include the limited time allocation given by the school for Arabic lessons, students' limited vocabulary (mufrodat), as well as limitations in students' academic abilities and educational backgrounds.

**Keywords:** *Implementation, Strategy, Index Card Match, Arabic Language*

---



This work is licensed under Creative Commons Attribution License 4.0 CC-BY International license.

---

## المقدمة

اللغة هي من إحدة الاحتياجات الأساسية للإنسان، لأنها أداة مهمة للتواصل، حيث تُستخدم لنقل الأفكار والمفاهيم والمشاعر في شكل كلاما أو كتابتا وبذلك يمكن الآخرين فهمها (Sakdiah & Sihombing, 2023). واللغة التي لا يمكن الآخرين فهمها، فهي نقصا غير متكامل في عملية التواصل. واما في إندونيسيا كانت اللغة العربية أكثر اللغات الأجنبية التي يتم تعلمها بعد الإنجليزية، الكورية، اليابانية، والصينية (Ahmadi et al., 2024). ان المسلمون لا يتفصل عن اللغة العربية اثناء حياتهم، لان هم يستخدمون اللغة العربية حيث يعبد الله رب عز وجل، واللغة العربية هي لغة القران الذي يقرأ بالعربية ايضا. بناء على ذلك، أصبحت اللغة العربية مادة التي تدرس في مختلف المراحل التعليمية، اما بدءا من المرحلة الابتدائية حتى لمرحلة الجامعي. وعلى هذا دل على ان اللغة العربية لغة مهمة في التربية الإسلامية في اندونيسيا.

التعلم هو عملية تفاعل بين الطلاب والمعلمين ومصادر التعلم في بيئة التعلي. التعلم هو سلسلة من الأحداث المخططة لدعم العملية مختلفة التي تحدث في الشخصية الطلاب (Putri et al., 2022). وفي عملية التعلم والتعليم، ان الدوافع او الرغبة التعلم الطلاب مهمة جدا خاصة في تعليم اللغة العربية. والدافع او الرغبة ليس بمجرد قوة حماسة لدى الطلاب على التعلم ولكن عكس (Z. M. Nasution et al., 2025).

يستطيع المعلم أن يطبق استراتيجيات كثيرة لزيادة رغبة الطلاب في التعلم. بحسب (Sutikno, 2021) فإن استراتيجية التعلم هي مجموعة من الإجراءات أو الأساليب التي يختارها ويصممها المعلم بشكل خاص من أجل المساعدة في خلق عملية التعلم لدى الطلاب، حتى يتحقق الهدف المنشود من التعلم. إن اختيار الاستراتيجية التعليمية المناسبة يُحيي جو التعلم ويجعله أكثر تفاعلية وابتكارًا، حيث إن استخدام استراتيجية التعليم المشوّقة يؤدي إلى حدوث تفاعل متبادل بين المعلم والطلاب. التعلم التفاعلي هو التعلم الذي يُشرك الطلاب في النشاط والمساهمة في عملية التعليم والتعلم. إحدى استراتيجيات التعلم التفاعلي التي تناسب تطبيقها في تعليم اللغة العربية هي استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس. مطابقة بطاقة الفهرس هي استراتيجية ممتعة. كما قالت هلميتي أن استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس هي طريقة ممتعة وقادرة على تحفيز المشاركة النشطة للطلاب عند مراجعة المواد الدراسية التي تم تعلمها سابقًا (Helmiati, 2012). وبذلك، سيتحفز الطلاب بأن درس اللغة العربية ليس بالصعوبة التي يتخيلونها. وهذا سيثبثهم أيضًا على أن يكونوا أكثر حماسة في عملية التعلم.

استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس هي استراتيجية مرتبطة بعملية تعلم الطلاب لتمكينهم من تذكر المواد الدراسية لمدة أطول بتقنية البحث عن الأزواج من البطاقات التي تحتوي على إجابات أو أسئلة حول مادة أو مفهوم بطريقة ممتعة (Yuyun Khoeriyah, 2022).

مدرسة الهجرة المتوسطة الإسلامية المتكاملة ميدان هي مدرسة متوسطة التي تجمع أو التكامل بين المنهج التعليمي الوطني أو العامة والمنهج التعليمي الإسلامي. تقع في شارع فرهُبُنَجْن، لاوت دنداغ، منطقة بيركوت سي تون، مقاطعة دي لي سردانغ، سومطرة الشمالية. في هذه المدرسة، لا يعلم الطلاب على المواد العامة فقط، مثل الرياضيات، واللغات، والعلوم الطبيعية، بل يعلمون أيضاً المواد الدينية الإسلامية، مثل تحفيظ القرآن، الفقه، الأخلاق، التاريخ الإسلامي، وبالطبع اللغة العربية.

أجرت الباحثة ملاحظاتٍ لمدةٍ من الزمن أظهرت أن معلمة اللغة العربية في صف التاسع مدرسة الهجرة المتوسطة الإسلامية المتكاملة ميدان قد طبقت استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس لإحياء عملية التعليم وجعلها أكثر تفاعلية. ولكن هذا لم يكن له تأثير كبير على الطلاب. و يتضح ذلك من خلال قلة مشاركة الطلاب في درس اللغة العربية عند استخدام هذه الاستراتيجية. كما ملاحظة والمقابلة مع معلم اللغة العربية في مدرسة الهجرة المتوسطة الإسلامية المتكاملة ميدان، فإن هذه الأمر يرجع إلى عوامل ومنها ما يتعلق بالطلاب، مثل ضعف إتقانهم للمفردات (الكلمات) في اللغة العربية. ومنها ما يتعلق بإدارة الوقت المخصص لمادة اللغة العربية في المدرسة يعد قليلاً.

في هذا السياق، فإن تطبيق استراتيجية مطابقة بطاقات الفهرس في عملية التعلم لن يسير سيراً جميلاً. وفي الواقع كان المعلمون والطلاب يواجهون مشكلات مختلفة والعواقب في عملية التعليمية خاصة في تعلم اللغة العربية. ومن خلال هذا البحث، يرجع تطبيق هذه الاستراتيجية تطبيقاً جيداً هي استراتيجية مطابقة بطاقات الفهرس في تعليم اللغة العربية في هذه مدرسة الهجرة المتوسطة الإسلامية المتكاملة ميدان، بالكشف عن المشكلات التي فيها عواقب الذي تما تنفيذ هذه الاستراتيجية، وتقديم حلول بديلة.

بعض الدراسات السابقة التي تتعلق بهذا الموضوع تشمل دراسة (Mufid & Qothrunnada, 2024) بعنوان "مشكلة تطبيق طريقة لتبادل والإعطاء في تعلم مهارات الكلام في الصف الحادي عشر لغة في مدرسة سونان كاليجو مالانغ" هدف هذه البحث هو دراسة تطبيق طريقة التبادل والإعطاء في تعلم مهارة الكلام في الصف الحادي عشر لغة في مدرسة سونان كاليجو مالانغ، وفي الوقت نفسه، تحديد مختلف المعوقات والمشكلات التي تظهر خلال عملية التعليم. تشير نتائج البحث إلى وجود بعض العقبات في تطبيق طريقة التبادل والإعطاء في تعلم مهارة الكلام مثل تقييد عملية التعليم بالكتب وقلة إتقان المفردات.

دراسة أخرى على عنوان "تأثير استخدام طريقة البطاقة الفهرسة على استيعاب المفردات للصف السابع في مدرسة دار المعارف الثانوية الإسلامية برينجابوس للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣". في هذه

البحث، يتم توضيح أن استخدام استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس له تأثير كبير على استيعاب المفردات لدى طلاب الصف السابع في مدرسة دار المعارف الإسلامية، بيرينجابوسي. (كلثوم، ٢٠٢٢) الفرق الرئيسي بين هذه الدراسات هو أن هذه البحث لا تركز فقط على تطبيق استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس في تعزيز اهتمام الطلاب وإنجازاتهم في التعلم، بل تكشف أيضًا عن المشكلات التي تواجه أثناء تطبيق هذه الاستراتيجية وتقدم حلولًا بديلة.

واستنادًا إلى البيان السابق، فإن الباحثة تهتم بإجراء دراسة بعنوان "تطبيق استراتيجية التعليم باستخدام مطابقة بطاقة الفهرس (INDEX CARD MATCH) في تعليم اللغة العربية (دراسة حالة عن مشكلات تعليم اللغة العربية لطلاب الصف التاسع في مدرسة الهجرة المتوسطة الإسلامية المتكاملة ميدان)".

### منهج البحث

نوع البحث الذي استخدمتها الباحثة في هذا البحث هي دراسة الحالة، لحصول على فهم أعميق عن أحوال والمعنى الموضوع الذي يتم بحثها (Rukminingsih et al., 2020). يتم باستخدام مدخل الكيفي باستراتيجية وصفي، أي بشرح الجميع الأحداث والأعراض التي ظهرت أثناء البحث. البيانات التي جُمعت (مثل الكلمات أو الصور أو السلوكيات) لا تُعرض في شكل أرقام أو إحصاءات، بل تظل في صيغة كميّة تحمل معاني أعمق من مجرد أرقام أو تكرارات. البيانات التي تم الحصول عليها في هذه البحث مصدرها مصدران، البيانات الأساسية والبيانات الثانوية. طريقة جمع البيانات باستخدام ثلاث تقنيات رئيسية، وهي: الملاحظة، والوثائق، والمقابلة.

الملاحظة التي قامت بها الباحثة هي ملاحظة بالمشاركة، وهي استراتيجية لجمع البيانات تشارك فيها الباحثة مباشرة في الأنشطة أو البيئة التي تُجرى فيها البحث، بينما تراقب السلوك والتفاعلات والظروف التي تحدث بشكل طبيعي (Wahyuni et al., 2022). تُستخدم الوثائق للحصول على معلومات من خلال النظر في بعض الأوراق المتعلقة بالبحث، وتُستخدم المقابلة لجمع معلومات واضحة عن تجارب وآراء المشاركين (Hardani et al., 2020).

بعد جمع البيانات من خلال الملاحظة، والوثائق، والمقابلة، يتم بعد ذلك استخدام طريقة تحليل البيانات. في هذا البحث، تم استخدام طريقة تحليل البيانات بناءً على نظرية مايلز وهويرمان التي تتكون من ثلاث خطوات رئيسية: تقليص البيانات، عرض البيانات، والتحقق (Hardani et al., 2020). طريقة صحة البيانات الناتجة عن البحث، استخدمت الباحثة تقنية التثليث.

## نتائج البحث

استنادًا إلى نتائج الملاحظة والوثائق والمقابلة التي أجرتها الباحثة في الميدان، وجدت الباحثة معلومات متنوعة تتعلق بتطبيق استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس، والمشكلات، والحلول البديلة في تعليم اللغة العربية في مدرسة الهجرة المتوسطة الإسلامية المتكاملة ميدان.

استنادًا إلى مختلف المعلومات المتوفرة، فهذه هي النتائج التي تستطيع الباحثة عرضها: (١) إن تعليم اللغة العربية في مدرسة الهجرة المتوسطة الإسلامية المتكاملة ميدان يسير وفق القواعد والإرشادات المذكورة في المنهج المقرر لكل نشاط وعملية تعليمية في هذه المؤسسة التعليمية. (٢) قلّة رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية. (٣) تطبيق استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس في تعليم اللغة العربية. (٤) يتم تطبيق استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس داخل الصف، حيث تبدأ بمقدمة للدرس، ثم تليها عملية تقديم المادة التعليمية للطلاب. بعد ذلك، تشرح المعلمة خطوات تنفيذ استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس. (٥) يتم تقويم تعليم اللغة العربية مباشرة من قبل المعلمة في نهاية تنفيذ استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس.

في تطبيق استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس، وجدت الباحثة بعض العقبات والمشكلات التي تواجهها المعلمة والطلاب، مما جعل تطبيق الاستراتيجية غير مُثمر بشكل كامل. مشكلات استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس في تعليم اللغة العربية في التخطيط ومرحلة التنفيذ التي تم ذكرها على النحو التالي: (١) محدودية الوقت الذي تقدمه المدرسة في تعليم اللغة العربية. (٢) قلّة إتقان الطلاب للمفردات مما يعيق فهم المادة المقدمة. (٣) محدودية القدرات الأكاديمية والخلفية التعليمية.

## ومناقشاته

### ما نتائج تطبيق استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس في تعليم اللغة العربية

تنفيذ تعليم اللغة العربية في مدرسة الهجرة بناءً على القواعد التي تعمل بها المدرسة. تشمل هذه العملية تعليم كل مادة دراسية حسب المنهج الذي أقرته الحكومة. وبذلك، تقوم المدرسة بوضع وتصميم برنامج تعليم اللغة العربية حسب المنهج الموجود. ثم، يقوم كل معلم بتطوير استراتيجية تعليمية لتوصيل المادة العلمية إلى الطلاب.

وهذا يتوافق مع ما ذكرته يونسيدار بأن هيكل المنهج هو ترتيب منظم لمنهج دراسي يشمل مفاهيم حول آلية تنفيذ التعليم في المدارس. تعمل هذه الهيكلية كدليل لتحديد تخصيص الوقت لكل مادة دراسية وتحديد المحتوى الذي يعد أولوية وكذلك المحتوى الاختياري. يتيح ذلك لكل مدرسة فرصة لإجراء تجديدات تتعلق بتنفيذ عملية التعليم التي يمكن تكييفها مع احتياجات المدرسة نفسها. (Yusnidar, 2023).

من نتائج المناقشة أعلاه، وجدت الباحثة أن المنهج وتطبيقه في الميدان يتوافقان بالفعل. تم تطبيق تعليم اللغة العربية في مدرسة الهجرة المتوسطة الإسلامية المتكاملة ميدان وفقاً للتفاهم الذي حدده المعهد، مع تعديل الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في تعليم اللغة العربية. استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس هي إحدى استراتيجيات التعليم التفاعلي التي يمكن أن تعزز اهتمام الطلاب ودافعهم في التعلم. استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس وفقاً سيلبيرمان في (Herlina, 2023) هي طريقة تعليمية ممتعة ونشطة لمراجعة المواد التعليمية. تتيح هذه الطريقة للطلاب التزواج و إعطاء أسئلة الاختبار لأصدقائهم. ووفقاً لما ذكره هيشام زيني في كتابه، فإن استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس هي إحدى الاستراتيجيات الممتعة للطلاب في مراجعة الدروس التي تعلموها سابقاً (Zaini et al., 2008).

استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط. كما ذكر ويون فخرالدين يوسف في كتابه أن استراتيجية التعليم النشط هي في الأساس استراتيجية يطبقها المعلمون لتقديم المادة الدراسية للطلاب بهدف أن يتمكن الطلاب من استيعابها بشكل جيد. لتحقيق هذا الهدف، يجب أن تتضمن عملية التعليم والتعلم المشاركة النشطة من الطلاب (Yusuf, 2023). استناداً إلى الشرح أعلاه، استنتجت الباحثة أن استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس، مع المزايا التي تقدمها، هي الأنسب للتطبيق في الصف لأنها تتناسب مع احتياجات الطلاب بناءً على الوضع والظروف. من مزايا استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس، أنها تخلق جوّاً من الفرح خلال عملية التعليم والتعلم، وتصبح المادة التي يتم تقديمها أكثر جذباً لاهتمام الطلاب، كما يمكن أن تخلق بيئة نشطة وممتعة. تتمكن من تحسين نتائج تعلم الطلاب بناءً على مستوى إتقان التعلم، كما يمكن للمعلم إجراء تقييم مباشر للطلاب.

استناداً إلى نتائج الملاحظة، فإن المعلمة تستخدم استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس في عملية تعليم اللغة العربية. يبدأ ذلك بتقديم المادة وفقاً لخطة الدرس (خطة تنفيذ التعلم). كل استراتيجية التعليم لها خطوات في تطبيقها، وكذلك استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس. بعد أن تنتهي المعلمة من تقديم المادة، تقوم بعد ذلك بشرح تقنية لتلك الاستراتيجية، إعداد البطاقات بعدد الطلاب ثم تقسيمها إلى قسمين بعدد متساوٍ، نصف البطاقة الأولى يحتوي على أسئلة والنصف الآخر يحتوي على إجابات متعلقة بالمادة التي تم تعلمها، كما هو موضح في الصورة التالية.

الصورة ١

مطابقة بطاقة الفهرس



الصورة أعلاه تُمثّل البطاقة المستخدمة في استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس، حيث يحصل كل طالب على بطاقة واحدة بشكل عشوائي، فبعضهم يحصل على بطاقة تحتوي على سؤال، والبعض الآخر يحصل على بطاقة تحتوي على جواب. ثم تُعطي المعلمة تعليمات للطلاب بالبحث عن الشريك المناسب حسب البطاقة التي يملكونها. بعد أن يجد كل طالب زميلًا مناسبًا تطابق بطاقته السؤال أو الجواب المكتوب عليها، يُطلب من الطلاب قراءة نص السؤال والجواب الموجودين على البطاقة مع ترجمتهما.

الخطوات المذكورة أعلاه تتوافق مع ما ذكره هشام زيني في (Zaini et al., 2008) أن خطوات التعلم التفاعلي لاستراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس كما يلي:

- (١) قصّ الأوراق بعدد الطلاب في الفصل
- (٢) قسّم تلك الأوراق إلى قسمين متساويين.
- (٣) اكتب الأسئلة المتعلقة بالمادة التي تمّ تعليمها سابقًا على نصف الأوراق المُعدّة، ويحتوي كل ورقة على سؤال واحد.
- (٤) على النصف الآخر من الأوراق، اكتب إجابات الأسئلة التي تمّ إعدادها.
- (٥) اخلط جميع الأوراق حتى تختلط الأسئلة بالإجابات.

٦) أعط كل طالب ورقة واحدة، وشرح أن هذا النشاط يتم بشكل ثنائي، حيث يحصل نصف الطلاب على الأسئلة والنصف الآخر على الإجابات.

٧) اطلب من الطلاب البحث عن شريك لهم. بعد العثور على الشريك، يجب عليهم الجلوس بالقرب من بعضهم البعض وعدم إخبار الآخرين بالمادة التي يحملونها.

٨) بعد أن يجد جميع الطلاب شركاءهم ويجلسون بالقرب من بعضهم البعض، اطلب من كل زوج من الطلاب أن يتناوبوا في قراءة الأسئلة التي يحملونها بصوت عالٍ للطلاب الآخرين. ثم سيقوم الزوج الآخر بالإجابة على تلك الأسئلة.

٩) أنه هذه العملية بأن تقوم المعلمة بتوضيح وتلخيص المادة التعليمية.

لا يمكن إنكار أنه لا توجد استراتيجية تتناسب تمامًا مع كل درس، فكل استراتيجية لها مميزاتها وعيوبها الخاصة. لا استثناء في استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس، حيث ذكر سوبريجونو في (Herlina, 2023) أن هناك بعض المزايا والعيوب التي تتمتع بها استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس، ومن بين المزايا التي تتميز بها استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس ما يلي:

١) يُحدث شعورًا بالفرح أثناء عملية التعليم والتعلم.

٢) يصبح المحتوى المقدم أكثر جذبًا لاهتمام الطلاب.

٣) يمكنه خلق جو نشط وممتع

٤) قادر على تحسين نتائج تعلم الطلاب بناءً على مستوى إتقان التعلم

٥) يمكن للمعلمة القيام بتقييم مباشر للطلاب

العيوب/النقصان في استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس كما يلي:

١) يحتاج الطلاب إلى وقت طويل لإتمام المهمة وعرضها

٢) يحتاج المعلمة إلى وقت طويل للتحضير لاستراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس

٣) يجب على المعلمة أن تكون قادرة على إتقان المهارات اللازمة وأن تتمتع بروح ديمقراطية

في إدارة الفصل

٤) يُطلب من الطلاب أن يكونوا قادرين على التعاون في حل المشكلات

٥) قد يصبح الفصل فوضويًا وصاخبًا، مما قد يزعج الفصول الأخرى

مشكلات في تطبيق طريقة مطابقة بطاقة الفهرس

المشكلات في تطبيق استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس في تعليم اللغة العربية في مدرسة الهجرة المتوسطة الإسلامية المتكاملة ميدان في الصف التاسع. وجدت الباحثة بعض المشكلات وهي كما يلي:

١) قلة الوقت الذي توفره المدرسة في تعليم اللغة العربية

تعليم اللغة العربية في مدرسة الهجرة المتوسطة الإسلامية المتكاملة يتضمن حصتين (حصّة دراسية) في الأسبوع، حيث يتم تقسيم الحصتين على يومين. مما يعني أن يومًا واحدًا من تعليم اللغة

العربية يتم لمدة ٤٠ دقيقة فقط، بينما عملية التعليم التي تتطلب أكثر من ٤٠ دقيقة لضمان أن يكون التعليم أكثر فاعلية وكفاءة. تحديد وقت الدرس يجعل الطلاب في عجلة من أمرهم لفهم المادة المقدمة، مما يؤدي إلى أن تكون نتائج التعلم أقل فاعلية.

بناءً على مقابلة مع المعلمة سن التي هي معلمة اللغة العربية في مدرسة الهجرة المتوسطة الإسلامية المتكاملة، الوقت الذي توفره المدرسة لتعليم اللغة العربية غير كافٍ، ويضاف إلى ذلك أن وقت الحصتين يتم تقسيمه على يومين، مما يجعل الوقت المتاح لعملية التعليم أقصر. وأوضحت المعلمة، "فيما يتعلق بهذا، قدمت ملاحظات إلى قسم المناهج بأن حصتين في تعليم اللغة العربية لا يجب أن تُفصل، إذا كانت حصتين دراسيتين، فلتكن حصتين دراسيتين. إذا كانت حصة واحدة اليوم، والحصة الأخرى غدًا، فبمجرد بدء فتح الحصة، يكون الوقت قد انتهى، لم يتم بعد شرح المادة، ولا خطوات الاستراتيجية. إذا كانت الحصة في نفس الوقت، فهناك فقط افتتاح واحد، لكن باقي الوقت يمكن استغلاله بشكل أفضل."

بناءً على ذلك، وفقًا لما ورد في الكتاب الذي يحمل عنوان "تشكيل بيئة اللغة العربية في الجامعات الإسلامية" الذي كتبه الدكتور شاه خالد نسوتيون، الماجستير. ذُكر أن هناك بعض العوامل المعيقة في مسعى تشكيل بيئة اللغة العربية، ومن أبرزها قلة الوقت المتاح لتطبيق اللغة العربية (S. Nasution, 2020).

## ٢) قلة إتقان الطلاب للمفردات مما يعوق فهم المادة التي يتم تقديمها

إن محدودية مفردات الطلاب في اللغة العربية ستؤثر على التفاعل الذي يحدث خلال عملية تعلم اللغة العربية. إتقان المفردات هو أمر مهم للغاية ويعد من المتطلبات الأساسية لتعلم اللغة حتى يتمكن المتعلم من التواصل بشكل فعال، سواء كان ذلك شفويًا أو كتابيًا، بحيث يمكن للآخرين فهمه (Nisa' et al., 2023).

وبذلك، تقوم المعلمة بوضع استراتيجية لزيادة مفردات الطلاب اليومية من خلال حفظ المفردات الموجودة في كتاب التعلّم. وأما ما ذكرته الأستاذة سن في هذا الشأن، فقالت: "ومن الصعوبات التي نظرتُ في تطبيق هذه الاستراتيجية هي أن الطلاب يواجهون ضعفًا في ترجمة النصوص بسبب قلة مفرداتهم، وغالبًا ما يخلطون بين استخدام الفعل الماضي والفعل المضارع."

وهذا يُعدُّ من المشكلات الأساسية في عملية تعليم اللغة العربية، وكذلك في تطبيق استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس. يُطلَبُ من الطلاب أن يبحثوا عن الشريك المناسب للسؤال والجواب الموجودين في البطاقة، حيث إن الأسئلة والأجوبة مكتوبة باللغة العربية، مما يتطلَّب مَخْرُوجًا كافيًا من المفردات.

وهذا يتوافق مع ما ورد في أحد البحوث أن إتقان المفردات أمرٌ مهمٌ جدًا لدعم مهارات اللغة، سواء كانت نشطة أو سلبية. فهم المفردات له دورٌ أساسيٌّ في تعليم اللغة العربية، لأنه يُعدُّ أساسًا في إتقان الكلمات اللازمة للتواصل اليومي. بإتقان المفردات، يستطيع الطلاب أن يشارك في المحادثة، ويكوّن جُملاً بسيطة، ويفهم النصوص الأساسية باللغة العربية (Ahmadi, 2024). بعبارة أخرى، إن عدم القدرة على إتقان المفردات يُعدُّ من أبرز العوائق في عملية تعليم اللغة العربية، وخاصة في مهارة اللغة.

### ٣) محدودية القدرة الأكاديمية والخلفية التعليمية

إنَّ المحدودية الأكاديمية والخلفية التعليمية تُعدُّ من العوائق في تطبيق استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس، حيث سيحدث فجوة بين الفهم والنشاط الطلابي في الفصل. الطلاب الذين لديهم خلفية تعليمية من المدارس الابتدائية الإسلامية أو المدارس التي تحتوي على درس اللغة العربية سيكونون أكثر تفوقًا في فهم اللغة العربية في الفصل مقارنةً بالطلاب الذين لا يمتلكون خلفية تعليمية تعلم اللغة العربية. هذا يتوافق مع البحث الذي يكشف أن اختلاف الخلفيات التعليمية سيكون عاملاً عائقًا في التحدث باللغة العربية (Maulana Putra et al., 2024).

أوضحت الأستاذة سن أيضًا حول هذا الموضوع، حيث قالت،

"في الصف التاسع، أحد العوامل المعيقة ربما يكون قلة الإتقان، كما نعلم جميعًا أن اللغة العربية يجب أن تتناغم مع قراءة القرآن، لذا على الرغم من أنهم في الصف التاسع، إلا أن هناك من لا يتقن قراءة القرآن بشكل جيد، ربما لأنهم لم يتلقوا تعليمًا يعزز هذا الموضوع في السابق، وهذا مرتبط بدروس اللغة العربية، لأن في دروس اللغة العربية هناك مواضيع مثل القراءة والكلام."

مع وجود اختلافات في خلفيات التعليم لدى الطلاب، فإن ذلك يعني أيضًا وجود تفاوت في قدراتهم الأكاديمية. هذا ما يجعله أحد العوامل المعيقة في تطبيق استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس، حيث يوجد أحيانًا طلاب يشعرون بالخجل أو لا يجروون على تقديم إجاباتهم.

### حلول بديلة للتغلب على المشكلات

بناءً على المشكلات التي حدثت في تطبيق استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس في مدرسة الهجرة المتوسطة الإسلامية المتكاملة ميدان في الصف التاسع، هناك حلول بديلة يمكن استخدامها للتغلب على هذه المشكلات، ومن أبرزها:

#### ١) خلق بيئة اللغة العربية

تُعدُّ محدودية الوقت في الفصل الدراسي إحدى العوائق في تعليم اللغة العربية، خصوصًا عند استخدام استراتيجية مطابقة بطاقات الفهرس التي تتطلب وقتًا لفهم المادة وممارستها. إحدى الحلول الفعالة هي خلق بيئة تعليمية باللغة العربية داخل الفصل الدراسي وخارجه. الهدف الأهم من وجود بيئة اللغة العربية هذه هو تعويد المتعلمين على استخدام اللغة

العربية في التفاعل اليومي من خلال أنشطة متنوعة، مثل الحوار، والمناقشة، والندوات، والعروض التقديمية، والأنشطة الكتابية (Pasuruan et al., 2025).

يعدّ بيئة اللغة العربية ذات دور هامّ، لأنها تهدف إلى غرس روح الالتزام عند الطلاب للاستمرار في التواصل باستخدام اللغة العربية (Rahim Marpaung & Lubis, 2023). من خلال بيئة تدعم استخدام اللغة العربية بشكل نشط، يحصل الطلاب على فرصة لتوسيع مهاراتهم دون الاعتماد الكامل على وقت الدروس الرسمية.

يمكن دعم ذلك من خلال تعليق الملصقات، والمفردات، أو الحوارات باللغة العربية في بيئة المدرسة. على سبيل المثال، يمكن أن تساعد لافتات أسماء الغرف باللغة العربية (الفصل) و(المكتبة) في ربط المفردات بالأشياء الواقعية. لن تكون عملية التعليم في المدرسة مثالية بدون وجود بيئة لغوية عربية، لأن هذه البيئة تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على اللغة التي تعلمها الطلاب ودعم الأنشطة المختلفة التي تساعد في نمو وإتقان اللغة العربية، خاصة بالنسبة للطلاب الذين ليسوا من المتحدثين الأصليين (مبرورة، ٢٠١٨). سيساعد ذلك الطلاب على تعزيز فهمهم للمادة وتحسين قدرتهم على التحدث باللغة العربية، وبالتالي يمكن تطبيق استراتيجيات مطابقة بطاقات الفهرس بشكل أكثر فعالية رغم وجود محدودية في وقت التعليم داخل الفصل.

## ٢) تعزيز المفردات بشكل تدريجي ومستمر

ضعف في إتقان المفردات (المفردات) غالباً ما يكون عائقاً رئيسياً في فهم مادة اللغة العربية. لتجاوز هذه المشكلة، هناك حاجة إلى استراتيجيات تعلم تركز على تعزيز المفردات بشكل تدريجي ومستمر. قبل استخدام استراتيجيات مطابقة بطاقة الفهرس، يمكن للمعلمة البدء بتقديم تعريف المفردات من خلال طريقة التكرار التدريجي.

على سبيل المثال، يمكن للمعلمة تقسيم قائمة المفردات إلى عدة فئات صغيرة يسهل حفظها من قبل الطلاب. في كل لقاء، يتم تعريف الطلاب بعدد من المفردات الجديدة مع تمارين بسيطة، مثل لعبة التخمين أو مطابقة الصور مع الكلمات. يمكن أن يساعد استخدام الوسائط التفاعلية مثل البطاقات المصورة (الفلش كارد) وفيديوهات التعليم أو التطبيقات المعتمدة على الألعاب التعليمية الطلاب في فهم المفردات وتذكرها بشكل أسهل وأكثر ممتعة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تطبيق برنامج المفردات اليومية أو الأسبوعية يعد فعالاً لتحسين إتقان المفردات بشكل مستمر. من خلال تخصيص وقت خاص خارج ساعات الدروس لتعزيز الحفظ، يمكن للطلاب إثراء مفرداتهم وفهم المادة بشكل أفضل عند استخدام استراتيجيات مطابقة بطاقات الفهرس.

هذا يتماشى مع البحث تقول إن برنامج حفظ المفردات يهدف إلى أن يكون وسيلة دعم للطلاب في تعلم اللغة العربية، من خلال إضافة مفردات جديدة التي تُعدّ أساسًا رئيسيًا في بناء قدرة الطلاب على التحدث باللغة العربية بشكل شامل (Kharisma & Hasan, 2025).

### ٣) استخدام التقسيم غير المتجانس (المتنوع) لتعزيز التعاون

تصنيف الطلاب بناءً على القدرات الأكاديمية والخلفيات التعليمية غالبًا ما يُشكل تحديًا بسبب اختلاف قدرات التعلم بشكل كبير. لمعالجة هذا القيد، يمكن للمعلمة استخدام نظام التصنيف غير المتجانس، أي تكوين مجموعات تضم طلابًا ذوي قدرات متنوعة في مجموعة واحدة. ذُكر في أحد الأبحاث أن عملية التعلم الجماعي يمكن أن تُسهل على الطلاب صياغة وفهم وتطوير استيعابهم للمادة التي يتم دراستها بأنفسهم. يُنقذ هذا النموذج من التعلم في مجموعات صغيرة غير متجانسة، تتكون من طلاب ذوي خلفيات وأنماط تفكير متنوعة، مما يُتيح حدوث التعاون والمساعدة المتبادلة بين الطلاب، لا سيما لأولئك الذين يحتاجون إلى دعم في عملية التعلّم. يمكن للمعلمة أيضًا أن تطبّق نظام تبادل الأدوار في لعبة مطابقة بطاقة الفهرس، حيث يُتاح لكل طالب فرصة ليكون مُطابقًا للبطاقة أو طارحًا للسؤال. وبهذه الطريقة، يحصل جميع الطلاب على دور فعّال في عملية التعلم دون أن يشعر أحدهم بالتأخر أو التهميش (Sugianti et al., 2023). لا تساعد هذه الطريقة فقط في التغلب على تفاوت القدرات الأكاديمية، بل تسهم أيضًا في بناء الثقة بالنفس، وتعزيز مهارات التواصل، وتشجيع المشاركة الفعّالة لجميع الطلاب داخل الصف.

### الخاتمة

بناءً على نتائج تنفيذ البحث وعرض المادة المذكورة أعلاه، يمكن الاستنتاج أن تطبيق استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس في تعليم اللغة العربية في مدرسة الهجرة المتوسطة الإسلامية المتكاملة ميدان للصف التاسع يبدأ بتكليف المادة التعليمية مع خطة تنفيذ الدرس التي تم إعدادها مسبقًا، وكذلك يتضمن توضيح الخطوات في تطبيق استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس، ابتداءً من الخطوة الأولى إلى نهاية الحصة الدراسية. هناك مشكلات واجهتها المعلمة والطلاب في تطبيق استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس، ومن بينها: قلّة الوقت الذي توفره المدرسة في تعليم اللغة العربية، وضعف إتقان الطلاب للمفردات، ومحدودية القدرات الأكاديمية والخلفية التعليمية..

إن وجود المشكلات التي تواجه المعلمة والطلاب في تطبيق استراتيجية مطابقة بطاقة الفهرس أدى إلى ابتكار حلول بديلة يمكن الاستفادة منها في التغلب على هذه المشكلات،

ومن بين هذه الحلول، إنشاء بيئة لغوية عربية، وتعزيز المفردات بشكل تدريجي ومستمر، واستخدام استراتيجيات التقسيم غير المتجانس لزيادة التعاون بين الطلاب.

## المراجع

- Ahmadi, M. (2024). Teknik Pembelajaran Mufradat dalam Perspektif Teori Belajar Edward Lee Thorndike. *AL-WARAQAH Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 4(2), 32–41. <https://doi.org/10.30863/awrq.v4i2.5547>
- Ahmadi, M., Awaluddin, A. F., & Tarbiyah, F. (2024). URGENSI BAHASA ARAB SEBAGAI BAHASA INTERNASIONAL. *Atta'dib Jurnal Pendidikan Agama Islam*, 5(2), 15–28.
- Hardani, Auliya, N. H., Andriani, H., Fardani, R. A., Ustiawaty, J., Utami, E. F., Sukmana, D. J., & Istiqomah, R. R. (2020). *Buku Metode Penelitian Kualitatif* (Husnu Abadi (ed.); 1st ed.). Pustaka Ilmu.
- Helmiati. (2012). *Model Pembelajaran*. Aswaja Pressindo.
- Herlina. (2023). *Sukses Belajar IPS Dengan Index Card Match* (M. M. Hidayat (ed.); 1st ed.). Pusat Pengembangan Pendidikan dan Penelitian Indonesia.
- Kharisma, C., & Hasan, I. (2025). Implementasi Program Hafalan Mufradat dalam Peningkatan Pemahaman Bacaan Bahasa Arab Siswa Pondok Pesantren. *JIIP (Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan)*, 8(April), 4533–4540.
- Maulana Putra, M. R., Agung Mutaqqien, & Abdul Kholik. (2024). Analisis Faktor yang Mempengaruhi Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab. *Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 5(2), 113–123. <https://doi.org/10.30997/tjpb.v5i2.10392>
- Mufid, M., & Qothrunnada, A. N. (2024). Problematika Implementasi Metode Take and Give Dalam Pembelajaran Maharatul Kalam di Kelas XI Bahasa SMA Sunan Kalijogo Malang. *Jurnal Pendidikan Bhaasa Arab*, 6, 217–231.
- Nasution, S. (2020). *Pmbentukan Lingkungan Bahasa Arab di Perguruan Tinggi Keagamaan Islam* (Zulheddi (ed.)). PERDANA PUBLISHER.
- Nasution, Z. M., Putri, N. A., Ramadhan, F., & Nasution, S. (2025). Analisis Faktor-Faktor Penting Dalam Proses Pembelajaran Bahasa Arab: Motivasi, Minat dan Hambatan. *Jurnal Transformasi Pendidikan Modern*, 6(1), 277–293.
- Nisa', B. F., Nurhidayati, A., & Mufidah, L.-L. N. (2023). Teknik Pembelajaran Kosa Kata Bahasa Arab Dengan Multimedia. *Irsyaduna: Jurnal Studi*

- Kemahasiswaan*, 3(1), 118–129. <https://doi.org/10.54437/irsyaduna.v3i1.806>
- Pasuruan, B. K., Nismah, N., Wahab, A., Nuril, R., Maulana, U. I. N., & Ibrahim, M. (2025). Peran lingkungan bahasa arab untuk meningkatkan keterampilan berbicara pada santri pondok pesantren babul khairat pasuruan 1. *Jurnal Tarbiyah Islamiyah*, 10(April), 104–113.
- Putri, D. N. S., Islamiah, F., Andini, T., & Marini, A. (2022). Analisis Pengaruh Pembelajaran Menggunakan Media Interaktif Terhadap Hasil Pembelajaran Siswa Sekolah Dasar. *Pendidikan Dasar Dan Sosial Humaniora*, 2(2), 367.
- Rahim Marpaung, W., & Lubis, Z. (2023). Strategi Penerapan Lingkungan Bahasa Arab Dalam Meningkatkan Kemahiran Berbahasa Arab Di Pesantren Modern Darussalam. *Inspiratif Pendidikan*, 12(1), 183–191. <https://doi.org/10.24252/ip.v12i1.39073>
- Rukminingsih, Adnan, G., & Latief, M. A. (2020). *METODE PENELITIAN PENDIDIKAN PENELITIAN KUANTITATIF, PENELITIAN KUALITATIF, PENELITIAN TINDAKAN KELAS* (E. Munastiwi & H. Ardi (eds.)). Erhaka Utama.
- Sakdiah, N., & Sihombing, F. (2023). Problematika Pembelajaran Bahasa Arab. *Jurnal Sathar*, 1(1), 34–41. <https://doi.org/10.59548/js.v1i1.41>
- Sugianti, R., Rismawati, R., & Suhendi, E. (2023). Upaya Meningkatkan Kemampuan Kolaborasi Siswa dengan Menggunakan Model Kooperatif Tipe Team Assisted Individualization (TAI). *Jiip - Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan*, 6(7), 4566–4571. <https://doi.org/10.54371/jiip.v6i7.2320>
- Sutikno, M. S. (2021). Strategi Pembelajaran. In Nurlaeli (Ed.), *Sustainability (Switzerland)*. CV. Adanu Abimata.
- Wahyuni, F. R. F. M. W. S. J. L. H. S., Jonata, E. M., Hasanah, I. M. N., Maharani, A., Nuryami, K. A. R. N., & Waris, L. (2022). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. <https://scholar.google.com/citations?user=O-B3eJYAAAAJ&hl=en>
- Yusnidar. (2023). *Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab*. Sekolah Tinggi Pendidikan Agama Islam (STAI) El Adabi.
- Yusuf, W. F. (2023). *METODE PEMBELAJARAN (Strategi, Model Metode, dan Teknis)* (M. Nizar & A. Kirom (eds.)). Yayasan Pesantren Kontemporer Al-Hilmu. <https://medium.com/@arifwicaksanaa/pengertian-use-case-a7e576e1b6bf>
- Yuyun Khoeriyah. (2022). Index Card Match Method: Peningkatkan Minat Belajar Bahasa Arab di Madrasah Aliyah Negeri 2 Kota Cirebon. *Jurnal Pendidikan Madrasah*, 7(2), 245–252. <https://doi.org/10.14421/jpm.2022.72.17>

Zaini, H., Munthe, B., & Aryani, S. A. (2008). *Strategi Pembelajaran Aktif*. Pustaka Insani Madani.

كلثوم، ص. أ. (٢٠٢٢). تأثير استخدام طريقة البطاقة الفهرسة على استيعاب المفردات للصف السابع بمدرسة دار لمعارف الثانوية الإسلامية برينجابوس العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣. جامعة اليسوجنو الإسلامية الحكومية سمارانج.

El-IBTIKAR. مبرورة. (٢٠١٨). البيئة اللغوية العربية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 7, 1-17.